



تأريخنا أبيض!!

أ.د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

القائلون بأن تأريخنا أسود ، يعمهون في الضلال ، ويغسطون في الأوهام ، ويغرقون بالمقدس الإنفعالي الفتان .

هؤلاء ترسخ في وعيهم تكرار المساوئ والخطايا والآثام ، فتمترسوا داخل جدران عاطفية سميكة تعطل العقول ، وتؤجج النفوس الأمانة بالسوء والبغضاء .

ويحسبون الأجيال السابقة ملائكة وليسوا من البشر ، ويضعون ما حصل في العصور الغابرات في ميزان المثاليات ، والمقدسات ، وما تمليه عليهم التخيلات والتصورات .

وقد نبه إلى هذه العاهة الوخيمة العلامة ابن خلدون (1332 - 1406) في كتابه "مقدمة ابن خلدون" ، فدعى إلى إعمال العقل ووزن الخبر المنقول ، ووضع منهجا عقلانيا منطقيا واضحا لقراءة أو كتابة التاريخ .

فمنذ ذلك الحين أثبت أن التأريخ المسطور فيه المدسوس لأغراض سيئة ، وعلينا أن نمحص ما نقرأ ونستخرج المعقول الواضح المبين .

وعندما نقرأ التأريخ بمنظار ابن خلدون ، تتكشف حقائق وحالات تناقض ما يُطرح ويُتداول ، ويُتاجر به عبر الأجيال ، والمشكلة العاصفة في أرجاء الوعي الجمعي ، أن النقد يشعش فيه ، وصار المنقول المكرر مقدس ولا يجوز النظر إليه بعين العقل والسؤال .

ويبدو أن البشر ميال لقبول اللامعقول ، أكثر من قناعته بالمعقول ، لأنه إذا عمل عقله سيبدل جهدا في البحث والإستقصاء ، بينما اللامعقول يشل عقله ، فيستسلم له ، خصوصا عندما يكون مقرونا بسلوكيات ذات إنفعالية عالية وأحداث درامية تحفز لها أخاديد عميقة في مواطن إدراكه .

ويلعب أصحاب الأقلام دورهم في ترسيخ الإنحرافات المعرفية ، وتقرير السلوكيات الغريبة ، وتوطئتها في العقول والنفوس ، وصناعة الوجود القطيعي المدعن لها .

القائلون بأن تأريخنا أسود ، يعمهون في الضلال ، ويغسطون في الأوهام ، ويغرقون بالمقدس الإنفعالي الفتان .

نبه إلى هذه العاهة الوخيمة العلامة ابن خلدون (1332 - 1406) في كتابه "مقدمة ابن خلدون" ، فدعى إلى إعمال العقل ووزن الخبر المنقول ، ووضع منهجا عقلانيا منطقيا واضحا لقراءة أو كتابة التاريخ .

أن التأريخ المسطور فيه المدسوس لأغراض سيئة ، وعلينا أن نمحص ما نقرأ ونستخرج المعقول الواضح المبين

المشكلة العاصفة في أرجاء الوعي الجمعي ، أن التقديس يشعش فيه ، وصار المنقول المكرر مقدس ولا يجوز النظر إليه بعين العقل والسؤال

أن البشر ميال لقبول اللامعقول ، أكثر من قناعته بالمعقول ، لأنه إذا عمل عقله سيبدل جهدا في البحث والإستقصاء ، بينما اللامعقول يشل عقله ، فيستسلم له

يلعب أصحاب الأقلام دورهم في ترسيخ الإنحرافات المعرفية ، وتقرير السلوكيات الغريبة ، وتوطئتها في العقول والنفوس

. وصناعة الوجود القطيعي
المذعن لها

وبهذا تتنامى التفاعلات السلبية , ويتحقق إستحضارها وتسويغ أعمال سوء .
ويغفل الكثيرون أن تأريخنا هو الأرقى والأنقى , والأقرب إلى السلوك الإنساني النبيل , رغم ما
فيه من نكسات .
فلماذا نغفل المنير ونستحضر السجير!!؟

يغفل الكثيرون أن تأريخنا هو
الأرقى والأنقى , والأقرب إلى
السلوك الإنساني النبيل , رغم
ما فيه من نكسات

ارتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiWhiteHistory.pdf>

" جائزة البحث العلمي علي زيعور "

لشبكة العلوم النفسية العربية 2022

شروط الترشح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2022/APNprize2022.pdf

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية علي المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيًا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الضحى... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2021.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>